

التعليق على مقدمة تفسير الطبري (11) | يوم ٦٢/١/٤٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسادس والعشرين من - [00:00:00](#)

شهر من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو جامع البيان للامام الطبري رحمه الله تعالى وما زلنا في مقدمة هذا الكتاب نواصل الحديث في هذه المقدمة. تفضل اقرأ - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ذكر ذكر الاخبار عن بعض السلف في من كان ذكر الاخبار عن بعض السلف في - [00:00:40](#) من كان من قدماء المفسرين محمودا علمه بالتفسير ومن كان منهم مذموما علمه به. قال حدثنا محمد بن بشار قال قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سليمان عن مسلم قال قال عبد الله نعم ترجمان القرآن - [00:01:00](#)

وان ابن عباس وقال حدثني الواسطي قال عبد الله من يقصد ابن مسعود دائما اذا اطلق عبد الله والمراد به ابن مسعود. ابن مسعود يثني على من؟ على ابن عباس. فيقول نعم ترجمان - [00:01:20](#)

القرآن ابن عباس. نعم. واسأل الله اليكم. وقال رحمه الله حدثني يحيى ابن داود الواسطي قال حدثنا اسحاق الازرق عن سفيان علي الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود قال نعمة - [00:01:40](#)

ما الترجمان للقرآن ابن عباس؟ وقال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا الاعمى عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله بنحوه. قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق بن غنام عن عثمان - [00:02:00](#)

عن عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب قال حتى سأله عن التفسير كله. قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي ويونس ابن بكير قال - [00:02:20](#)

حدثنا محمد ابن اسحاق عن ابان ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن علي ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. قال حدثني عبيد الله بن يوسف الجبير - [00:02:40](#)

عن ابي بكر الحنفي قال سمعت سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا سليمان ابو داود عن شعبة - [00:03:00](#)

عن عبد الملك ابن ميرة قال لم يلقي الضحاك ابن عباس وانما لقي سعيد ابن جبير بالري واخذ عنه التفسير طيب طيب. لحظة الان شوف الان اولاء ثناء ابناء ثناء ابن مسعود على ابن عباس. وان ابن عباس هو - [00:03:20](#)

ترجمان القرآن يعني الذي يكشفك القرآن كله ويبين لك له ويترجمه لك ويوضح عليك ابن عباس. يعني ثناء ابن مسعود على ابن عباس. ثم بيان مكانة ابن عباس عند مجاهد وان مجاهد كان يأتي بالألواح ويسأل ابن عباس فيعطيه فيقول اكتب - [00:03:40](#)

فابن مجاهد رحمه الله اخذ التفسير كله عن ابن عباس وكان يكتب ويأخذ ولذلك اثر على المجاهد ان له تفسيرا كاملا. تفسيرا كاملا. سوى تفسير هو هو نقل تفسير ابن عباس كله. ولذلك - [00:04:00](#)

سفيان رحمه الله الثوري يثني عليه فيقول اذا جاءك التفسير من من مجاهد فحسبك به يكفيك الان يبين لك ان طريق مجاهد طريق متصل وقوي لانه مجاهد جلس عند ابن عباس. الضحاك له طرق او له طريق نقل تفسير ابن عباس لكنه - [00:04:20](#)

لم يأخذ مباشرة. وانما اخذوا عن طريق سعيد ابن جبير. ولذلك لابد نفهم لابد لنا ان نفهم طرق او الطرق التي اخذت عن ابن عباس هناك طرق قوية صحيحة هناك طرق حسنة هناك طرق ضعيفة هناك طرق - [00:04:40](#)

مكذوبة لا تصح. مثل طريق الكلب عن السد عن ابي صالح عن ابن عباس. هذه سلسلة كذب. هذا هذه سلسلة الكذب فهو يريد يبين لك هنا ان طريق الضحاك طريق ضعيف طريق ضعيف نعم واصل - [00:05:00](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود عن شعبة عن مشاش قال قلت للضحاك سمعت من ابن عباس شيئا؟ قال لا. قال حدثنا ابو هريرة - [00:05:20](#)

قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا زكريا قال كان الشعبي يمر بابي صالح بابي كا يمر بابي صالح باذان. فيأخذ باذنه فيعركها ويقول تفسر القرآن فانت لا تقرأ القرآن. قال حدثني هذا كلامي الشعبي. ها؟ الشعبي يقول لابي - [00:05:40](#)

ابي صالح روايته ضعيفة. لذلك هو يحذر يقول كيف تفسر القرآن؟ كيف تنقل؟ نعم. هذا قصده. طيب. احسن الله اليك قال حدثني عبد الله ابن احمد ابن الشب ويه قال حدثنا علي ابن الحسين ابن واقد قال حدثني ابي - [00:06:10](#)

قال حدثنا الاعمش قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس الله يقضي بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنه وبالسيئة السيئة. ان الله هو السميع البصير. قال الحسين فقلت للاعمش حدثني به الكلي - [00:06:30](#)

الا انه قال ان الله قادر ان يجزي بالسيئة سيئة وبالحسنة عشرا. فقال الاعمش لو ان الذي عندني ما خرج مني الا بخفير. لا لا بحقير. نعم احسن الله اليكم - [00:06:50](#)

مني بالفقير. يعني كأنه يذم الكلي يذم روايته. الكلي روايته مردودة. هذا قصده نعم احسن الله اليك. قال حدثني سليمان ابن عبد الجبار قال حدثنا علي ابن حكيم الاودي قال حدثني - [00:07:10](#)

انا عبد الله بن بكير عن صالح ابن مسلم قال مر الشعبي على السدي وهو يفسر فقال لان يضرب على استك بالطبل خير لك من مجلسك هذا. اي هذا ضعيف الواجب. للطبري كانه يسوق لك يعني - [00:07:30](#)

الذين يروون عن ابن عباس او اسانيد ابن عباس ذكر لك من اسانيد مجاهد. ومجاهد سنده قوي. علي ابن ابي طالب طلحة الذي اخذ عن مجاهد يعني يعني طريقه قوي علي بن ابي طلحة عندنا الضحى - [00:07:50](#)

روايته ضعيفة ومنقطعة. ثم ذكر لك ايضا اه رواية ابي صالح قال انها ضعيفة ثم كلبني ثم السدي. نعم. احسن الله اليك. قال حدثني سليمان ابن عبد الجبار قال حدثني علي ابن حكيم قال حدثنا شريك عن سلم ابن عبد الرحمن النخعي قال كنت مع ابراهيم عن - [00:08:10](#)

اسلم نعم احسن الله وجهك عن مسلم ابن عبد الرحمن النخعي قال كنت مع ابراهيم فقال اما انه يفسر تفسير القوم؟ يعني على سبيل الذم نعم احسن الله اليكم. اه قال حدثنا ابن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة. قال سمعت سعيد بن بهير يقول - [00:08:40](#)

عن قتادة قال ما بقي ما بقي احدنا يجري مع الكلي في التفسير في عنان عن قتادة قتادة باندعام سدوسي هذا يعتبر من ائمة التفسير وتفسيره مقبول ويقول ما ارى - [00:09:10](#)

احدا يجري مع الكلب في التفسير في عنانه يقول ما احد يمشي مع الكلب للكلب وحده يعني روايته غير مقبولة نعم قال ابو جعفر نعم احسن الله اليك. قال ابو جعفر قد قلنا فيما مضى من كتابنا هذا في وجوه تأويل القرآن وان تأويل جميع القرآن على - [00:09:30](#)

اوجه ثلاثة. احدها لا سبيل الى الوصول اليه وهو الذي استأثر الله بعلمه. وحجب علمه عن جميع خلقه. وهو اوقات ما من اجل الامور الحادثة التي اخبر الله في كتابه انها كائنة. مثل وقت قيام الساعة ووقت نزول عيسى ابن مريم ووقت - [00:09:50](#)

وللشمس من مغربها والنفخ في الصور وما اشبه ذلك. والوجه الثاني ما خص الله بعلم تأويله نبيه صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. وهو ففيه مما بعباده وهو مما فيه مما بعباده الى علم تأويله الحاجة فلا سبيل لهم الى علم - [00:10:10](#)

ذلك الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم لهم تأويله. والثالث منها ما كان علمه عند اهل اللسان الذي نزل به القرآن وذلك علم تاويل غريبه واعرابه لا يوصل الى علم ذلك الا من قبلهم. فاذا كان ذلك كذلك فاحق - [00:10:30](#)

سيرين باصابة الحق في تاويل القرآن الذي الى علم تأويله للعباد السبيل اوضحهم حجة فيما تأول وفسر مما في اول وفسر مما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته من اخبار رسول الله صلى - [00:10:50](#)

الله عليه وسلم الثابتة عنه. اما من جهة النقل المستفيض فيما وجد فيه من ذلك عنه النقل المستفيض. واما من جهة نقل العدول للاثبات فيما لم يكن فيه عنه النقل المستفيض. او من جهة الدلالة المنصوبة على صحته. واوضحهم برهاننا فيما ترجمه وبين - [00:11:10](#)

لذلك مما كان مدركا علمه من جهة اللسان اما بالشواهد من اشعارهم السائرة واما من منطقتهم ولغاتهم المستفيدة المعروفة كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر. بعد ان لا يكون خارجا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر - [00:11:30](#)

ومن ذلك عن اقوال السلف من الصحابة والائمة والخلف من التابعين وعلماء الامة. طيب. يعني هو الان ذكر لك يعني لما في البداية حذر من ممن حذر من القول آآ في القرآن بغير علم - [00:11:50](#)

بين كيف تأخذ هذا التفسير؟ وما هي طرق الوصول الى هذا التفسير؟ فذكر ان التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم الاخذين عن الرسول صلى الله عليه وسلم. المتعلمين على يد النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر من ابرزهم - [00:12:10](#)
ابن عباس ساق تلامذة شيئا او بعضا من تلامذة ابن عباس ممن تقبل رواياتهم او ترد ثم عاد مرة اخرى ختم كلامه هذا بان القرآن يعني طريقه هو مثل ما ذكر. قال شيء اخفاه - [00:12:30](#)

الله لا لا سبيل له اليه الا عن طريق الوحي. من امور الغيب والتي لا يعلمها الا الله. وهناك ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحي وهناك ما اختص به بعض الصحابة من معرفة اه التفسير كابن عباس وابن مسعود - [00:12:50](#)
وبعض التابعين وسلف الامة الائمة كسفيان والامام احمد والامام مالك وغيرهم. فهو يريد ان يبين لك ان المنهج سار عليه الطبري في تفسيره هذا هو المنهج هو منهج نقل نقل التفسير من عن الصحابة والتابعين - [00:13:10](#)

الان انتهوا من من مقدمة يعني عن الكلام حول حول اسانيد التفسير وطرق التفسير. الان ننتقل الى مسألة جديدة وهي مسألة ما يتعلق اسماء القرآن وسوره واياته. وهذه مسألة ما لها علاقة في - [00:13:30](#)

الموضوعات الماضية وانما هي يبين لك ما اشتمل عليه القرآن من اسماء القرآن واسماء السور والايات هذي سيطيل فيها وسيتكلم عن مثل ما ذكرناه عن القرآن وعن اسمائه طبعا ما يتعلق اسماء بعض السور. هذه سيطول الكلام عنها. سيطول الكلام فيها لكن لعنا نقف عند - [00:13:50](#)

هذا القدر ويكون لنا ان شاء الله فرصة اطول حتى يعني نأخذ يعني نأخذ هذه هذا الموضوع المتعلق بالاسماء اسماء السور واسماء القرآن ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله - [00:14:20](#)

ال محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:40](#)